

## السيرة النبوية | 52. الحصار الكبير ودروسه السياسية والإعلامية

### | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - 00:00:10

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب هذا هو المجلس الخامس والعشرون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وآ يعني لا بد قبل البداية من التذكير بأنه نحن الان في ايام مباركة - 00:00:29

وغدا يوم عرفة وانتم تعرفون قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايام يوم عرفة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين كانوا يجهزون لهذا اليوم طلباتهم حاجاتهم - 00:00:53

فلذلك قيل ادركت عددا من الناس. طيب كنا نذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بان افضل الايام يوم عرفة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة ولذلك كان سلفنا الصالح ينتظرون هذا اليوم - 00:01:15

ويخبرون له الحاجات وما يروى عن بعضهم انه كان لا يفتر عن الدعاء يرفع يده روي في حال بعضهم انه كان يرفع يده منذ آا بعد صلاة العصر فلا يخوضها الا عند صلاة المغرب - 00:01:35

لانه هذا افضل الوقت في يوم عرفة وبعضهم روي عنه انه كان يفعل ذلك سائر اليوم فلا يخوض يده الا للصلوة. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا واياكم فضل هذا اليوم واجرى هذا اليوم - 00:01:55

وان يجعلنا واياكم فيه من المقبولين ولا تسوا من دعائكم اخوانكم المسلمين اخوانكم المسلمين في غزة وفي السودان وفي غيرها من الديار في طاجيكستان وفي ميانمار وفي غيرها من البلاد - 00:02:15

فعسى الله تبارك وتعالى ان يكون احدكم احدكم مستجاب الدعوة فيسمع الله ضراعته ويستجيب له طيب نستأنف حديثنا في السيرة النبوية والحديث وصلنا فيه الى آا مرحلة الحصار لو تذكرون معنا في خريطة السيرة النبوية ذكرنا انه آا السنوات من - 00:02:33

البداية الى السنة الثالثة للهجرة السنة الثالثة للبعثة كانت كانت سنوات الدعوة الخاصة او الدعوة السرية حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتقي الصحابة طيب من السنة الثالثة الى السنة السادسة قلنا هذه فترة استضعف ظاهر واضطهاد وتعذيب - 00:03:03

السنة السادسة حصل نقلة للمسلمين وهي حدثت نقلة للمسلمين باسلام سيدنا حمزة ابن عبد المطلب ثم باسلام سيدنا عمر بن الخطاب وبدأت في تلك السنة المفاوضات ومحاولة مساومة النبي صلى الله عليه وسلم وعرض بعض التنازلات يريدون بذلك ان يأخذوا بالسياسة ما لم يستطعوا ان يأخذوه بالقوة والعنف - 00:03:25

ولما اخفق هذا كله دخلنا في مرحلة الحصار. مرحلة الحصار كما ذكرنا كانت تعتبرها اول مرحلة لتجاوز القانون اول مرحلة لتجاوز القانون وذكرنا انه حين تظهر في مجتمع ما مشكلة - 00:03:53

المجتمع والسلطة والنظام يبدأ التعامل معها بالانكار. التجاهل طيب اذا قويت واشتدت وصار لا يمكن تجاهلها يبدأ في استخدام الوسائل السلمية القانونية مثل التشويه الاعلامي السب والشتم الساخرية وسائل سلمية قانونية - 00:04:16

طيب الامر تضاعف عن ذلك وزاد ولم يبدأ في استخدام الوسائل العنفية القانونية ايضا كما ذكرنا من انه انقلب كل قوم

على من اسلم منهم تمام فهو تعذيب - 00:04:39

واضطهاد وفق ايه؟ وفق الدستور والقانون طيب لما تجاوز تجاوزت الدعوة هذا الامر هنا يبدأ النظام تبدأ السلطة في تغيير القوانين تمام؟ ولعلكم نحن الان طبعا نعيش في سلسلة طوفان الاقصى. فانتم ترون الان كيف حتى انه بعض الدول الغربية غيرت -

00:04:57

بعض القوانين لكي تستوعب ولكي تحاول ان تمتلك وان تواجه الحركات التي لم تكن متوقعة مثل مسألة ما حصل في امريكا من آآ مسألة التظاهرات في الجامعات استخرجوا قانون لاعادة تعريف معاداة السامية مرة اخرى - 00:05:23

آآ مثل القانون الذي آآ انشأ يعني وافق عليه الكونجرس من فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية لانها بدأت تمس شخصيات آآ حلية للولايات المتحدة الامريكية الخلاصة هنا انه المجتمع السلطة النظام تبدأ في اختراع القوانين التي تمكناها من - 00:05:43

محاصرة ومواجهة هذه الظاهرة الجديدة وذكرنا وهذا مما احب ان لا ننساه ابدا. انه مزية الاسلام الكبيرة ان التشريع فيه ليس للبشر

التشريع فيه ليس للبشر فلذلك لا يمكن ان يكون الحال حراما - 00:06:08

ولا يمكن ان يكون الحرام حالا وهذه هي الضمانة العظمى لعدم ايقاع الظلم لانه اصلا اختراع القوانين اختراع القوانين ما الهدف منه الهدف منه ان تتحول رغبة موجودة في ذهن الحاكم في ذهن السلطان في ذهن الملك الى قانون - 00:06:32

يعني ما كان حراما بالامس يجعله بتغيير القانون حالا. او ما كان حالا بالامس يجعله بتغيير القانون حراما او محظورا. تمام؟ لذلك

كثير من الناس يعني فعلا يجعل ان الاسلام هو الحل لمشاكل البشرية - 00:06:55

لانه اهم وسائل الظلم اهم وسائل شرعة الظلم نزعها الاسلام من يد البشر وجعلها لله تبارك وتعالى فكل حركة السلاطين والحكام داخل النظام الاسلامي هي محاولة العبث في التأويل لانه ليست لديهم القدرة على اختراع تشريعات جديدة او على تحليل الحرام او تحريم الحال. يحاول ان يؤمن النصوص الموجودة - 00:07:15

او ان يصطعن لنفسه طائفة من علماء السوء تشرعن له رغبته لكن يكون هو ويكون علماؤه من المفضوحين والمنبوذين لانهم غيروا وبدلوا في الشريعة ويكون الناس غير مطالبين بطاعته فيها. بل يكونون مطالبين بايه؟ بمقامته فيها. وبعصيائه - 00:07:44

لانه خالف عن امر الله. اطیعونی ما اطعت الله ورسوله. فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم بخلاف الوضع الارضي او

العلماني او بخلاف اي منهج غير الاسلام ما كان محظورا بالامس يصير قانونيا - 00:08:11

ويكون الذي يخالفه خارجا عن القانون وتعمل المحاكم في مطاردته وتؤمن الشرطة في مطاردته. ويكون المواطن ملزما به اتباع القانون طالما صار قانونا. تمام وهنا احيلكم الى مقال جميل للشيخ ابراهيم السكران فك الله اسره. اسمه طاعة لغير القوانين في النظم الديمقراطية - 00:08:34

ضاعت القوانين غير العادلة في النظم الديمقراطية. مقال طويل جميل جدا يفسر لكم كيف ان مسألة القانون هي في الحقيقة يعني طالما لا توجد مرجعية سماوية في القانون هو تعبيده الناس للناس - 00:08:58

القانون هو تعبيده الناس. وذكرت لكم كلمة نيتشا القانون ما هو الا تعبير عن رغبات الاقویاء تمام؟ وكلمة اه الدكتور عبدالرزاق السنہوري فقيه مصری قانونی معروف كان يقول القانون يحكم بين قويین او بين ضعيفین - 00:09:19

القانون متى يحكم بين قويین او بين ضعيفین. اما اذا حصل تفاوت في القوة هي القانون تمام ولذلك يقول الشاعر آآ لا حق للصوت آآ بالصوت الضعيف ولا اه لا رأي للصوت لا رأي للحق الضعيف ولا صدى - 00:09:41

لا رأي للحق الضعيف ولا صدى. والرأي رأي القاهر الغالبي لا اعدل الا ان تعادلت القوى وتصادم الارهاب بالارهاب تمام الان قريش في محاولتها دخلت الان في مرحلة تجاوز القانون اللي هي مرحلة الحصار - 00:10:12

ما فيش في القوانين المكي القانون القرشي ما فيش فيه تقاليد الاباء ما فيش في الدستور ما فيش في السوابق القضائية انه قريش تعمل على ايه؟ على محاصرة بعض منها - 00:10:39

هذا غير موجود فلذلك احتاجوا الى كتابة وثيقة يحتاج الى كتابة وثيقة فكتبوها وثيقة فيها انهم لا لا يبتاعوا من بنی هاشم ولا

يبعوهم ولا ينكحونهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يجالسوهم - 00:10:52

وكتبوا هذه الصحيفة وعلقوها في جوف الكعبة هذا الاجراء بالمعنى المعاصر يساوي استصدار القانون من البرلمان وتوقع الرئيس وارضه كمان على المحكمة الدستورية العليا بحسب لا يطعن عليه بعدم الدستورية. خلاص هو تم التوافق عليه وعلق فين -

00:11:18

في جوف الكعبة تمام طيب اذا احنا امام اول آ يعني اول خروج عن القانون في في مكة او نستطيع ان نقول مثلا يعني ايضا بالمصطلح المعاصر او القانون لمكافحة الارهاب - 00:11:43

في مكة تمام طيب هنا انحاز بنو هاشم الى النبي صلى الله عليه وسلم نحن انا ذكرت لكم في المجلس الماضي ان لدينا روایتان اه ان لدينا روایتين. الرواية الاولى تقول بان قريشا ارادت ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم وان تقتله - 00:12:04

فتسرب هذا الخبر الى ابي طالب فجمع قومه وادخلهم الشعب. الشعب يعني المنطقة او الحارة وادخلهم الشعب لكي يكونوا حراسة النبي صلى الله عليه وسلم الرواية الاخرى تقول انه لا في لما ادخلهم الرواية الاولى تقول انه لما ادخلهم - 00:12:30

اهدت او اخترعت قريش فكرة الحصار، فمن هنا نشأ. الرواية الاخرى تقول لا هو من البداية قريش قررت الحصار تمام طيب انحاز بنو هاشم الى ابي طالب ودخلوا الشعب مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:48

دخل في الشعب مسلمهم كافرهم المسلم دخل باعتباره مسلما. يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. طيب والكافر دخل حمية وقبلية وعصبية ان لا يوصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

طيب هذا يجب ان نتوقف عنده لنذكر ثلاثة امور الامر الاول ذكرته واكررها لشدة اهميته وهو انه ما من داعية ولا مصلح الا وقد استفاد من قوانين الجاهلية القائمة في عصره وفي وقته وفي مكانه - 00:13:32

حتى لو انه لا يوافق على هذه القوانين وحتى لو انه سيعمل على تغييرها فيما بعد يعني هنا النبي استفاد من وجود العصبية القبلية الحمية للعشيرة والدم والرحم استفاد منها النبي صلى الله عليه وسلم فكان في حماية قومه - 00:13:55

كان في حماية قومه وذكرا ذلك ولما ناقشنا ان الانبياء تبعث في اشراف اقوامها وتبعث في انساب اقوامها تمام ولو لا رب لرجمناك وما انت علينا بعزيز. وهذه الامور. تمام طيب هذه الوقفة الاولى التي اكررها. الوقفة الثانية - 00:14:20

وهو ان الاسلام لم يأتي لقطع الارحام الان انت ترى النبي صلى الله عليه وسلم صحيح بدأ بالدعوة فاول من بدأ بهم اهله وعشائرته وانذر عشيرتك الاقربين. وصعد على الصفا وقال يا صفيه بنت عبد المطلب وقال يا بنى هاشم وقال يا بنى عبد المطلب يا -

00:14:41

فاطمة بنت محمد اعملوا فاني لا اغنى عنكم من الله شيئا. اذا هو بدأ بانذار قومه لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع علاقته بقومه. لم يقطع ارحامه لانهم كفار - 00:15:09

لم يفاصلهم احد المشكلات الكبيرة في يعني ازماننا المعاصرة انه الشاب اول ما يلتزم فيكون اول من يطبق عليهم المفاضلة والولاء والبراء ابوه وامه واخوته اول ما يفعل غلط يا جماعة الخير - 00:15:26

ليس من هدي الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان موجودا ومحميا ومتصلة مع قومه المشركين الكفار صحيح لا يسايرهم في عملهم لا يشارکهم في المعاشي. لا يشارکهم في عبادة الاوثان. هذا هو الذي يمكن ان تكون فيه المفاضلة - 00:15:50

لكن اول ما الشاب يلتزم يعلن المفاضلة على اهله وبعدهم يذهب الى تكفيرهم وهذا ذي من يعني الامور الشديدة الموجودة وبعدين يا جماعة صلوا على النبي يجب يجب ان تنتبهوا ان المسلمين ظلوا يستغفرون لاقاربهم الذين ماتوا على الشرك - 00:16:13

الى سنة تسع للهجرة حتى نزل قول الله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره وقال آ وما كان استغفار ابراهيم لا يبيه الا عن موعدة وعدها اياد فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:16:36

تمام يعني المسلمين ظلوا يستغفرون لاقاربهم المشركين ويرجون لهم رحمة الله حتى بعد ان قامت دولتهم وبعد ان انتصروا حتى جاءهم الامر الالهي وذكرا قبل ذلك آ كلمة سيدنا المقادد - 00:16:57

لما قال له احد التابعين قال طوبى لهاتين العينين رأى رسول الله فاستغضب فعجبنا ما قال الاخيرا وقال لما يتمنى احدكم ان يشهد موقفا غبيه الله عنه لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وبعث - [00:17:19](#)

في قوم ما يرون دينا احسن من عبادة الاوثان ولقد كان الرجل يعني فتح الله قفل قلبه لليمان فاسلم ويؤرقه ويعذبه ان يرى اباه او اخاه او حبيبه على الشرك. واذا مات مشركا عرف انه في النار - [00:17:40](#)

كانت محنۃ بس شف انت سيدنا المقادد بيتكلم عن ايه ؟ عن شعور المسلمين الشديد الملتاع المحزون لأن بعض احبابهم واخوانهم لم يهتدوا تمام وقفه هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وان فارق قومه في دينهم لم يفارقهم من حيث المودة والرحمة - [00:18:00](#) كذلك لم يقاطعهم ولم يفاصلهم وصلى مستفيده بحمایتهم له فلم يأت الاسلام بقطع الارحام الشاب الانسان اذا التزم انما يجتهد ما وسعه الاجتهاد في الحفاظ على ارحامه في الحفاظ على علاقاته - [00:18:27](#)

طيب المسألة الثالثة ايضا التي يجب ان ننتبه اليها هنا ما كنا ذكرناه من اخلاق العرب اخلاق العرب التي جعلتهم مؤهلين للرسالة يعني انت ترى الان قوما من الكافرين انحازوا - [00:18:50](#)

وسيحاصرروا سيدخلوا في الحصار يتحملوا الجوع ويتحملوا العطش ويتحملوا الفقر ويتحملوا الالم من اجل صاحبهم القريب منهم رحما حتى وان كانوا مخالفين لدينه تمام ؟ الاخلاق المروءة اخلاق النخوة اخلاق الحمية - [00:19:07](#)

هذه من الاخلاق التي ميزت العرب وذكرنا ان العيب كان انهم افرطوا فيها افرطوا فيها حتى كانوا ينصرونه ظالما او مظلوما بالمعنى الحرفي تمام يعني لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - [00:19:30](#)

اخاهم دخل معركة دخلوا ايه ؟ وراءه ادعى دعوه لا يسألوه ما يفتشوش وراه الكلام ده صحيح ولا مبالغ فيه هو اللي غلطان لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - [00:19:54](#)

فيجب ان نتذكر يعني يجب ان نفهم اخلاق العرب وهذا يا جماعة الخير يفتح معنا موضوع نراه في واقعنا المعاصر الفارق بين المجتمعات الفردية المجتمعات المتماسكة مجتمعات التي تشيع فيها الفردانية - [00:20:12](#)

هو كل واحد مع نفسه والمجتمعات المتماسكة المترابطة هذا فارق ضخم فارق ضخم فارق مهم فارق مؤثر النبي بعث في مجتمع ايه ورداي ولا متماسك متماسك في غاية التماسك مش مش متماسك ويس - [00:20:39](#)

مجتمع في غاية الترابط والتلاصق والتراحم طيب ماذا ما الذي نستفيده من هذا شوفوا صلوا على النبي المجتمعات الفردانية مجتمعات هشة مجتمعات ضعيفة مجتمعات يسهل الاستبداد بها ويسهل احتلالها ايضا - [00:21:01](#)

تمام ولذلك كل محتل او كل طاغية يحاول دائمًا ان يكسر روابط المجتمع ان فرعون علا في الارض جعل اهلها شيع بطبيعة الحكم الفرعوني طبيعة الحكم الفرعوني جعل اهلها شيئا - [00:21:29](#)

ولذلك القاعدة الانجليزية المشهورة قاعدة الاحتلال ماذا تقول الرق تسد فكلما كان التفريقي سهلا كلما كان الاحتلال سهلا وكلما كان الاستبداد سهلا طيب كلما كان التفريقي صعبا وكان المجتمع لديه من القيم والمبادئ والعقائد - [00:21:59](#)

والروح ما تجعله دائمًا متكتلا ومتماسكا كلما كان الاستبداد به اصعب وكلما كان احتلاله ايضا اصعب لذلك لما رأوا اه الاحنف ابن قيس التمييزي يكلم معاوية فيشتد عليه قالوا من هذا يا امير المؤمنين الذي يكلمك كلام الاجير بيكلمك كده - [00:22:23](#)

قال انه الاحنف ابن قيس ورأه عشرة الاف سيف من تميم اذا غضب لا يسألون فيما غضب الاسلام اراد انشاء مجتمع متكتل متماسك مترباط التفصيل في هذا الكلام ليس موضعه هنا - [00:22:47](#)

بس لكي تعلم انه يعني المعركة دائمًا بين الطاغية والمحتل وبين المصلح ان الطاغية والمحتل يريد تفريق الناس المصلح المقاوم دائمًا ي يريد تماسك الناس وصلابتهم دائمًا ولذلك احد وسائل المحتل والمستبد - [00:23:07](#)

في محاولة تفريق الناس هو مسألة الحصار التي نراها الان مسألة الحصار هذه لو حاولنا ان نفسرها بكلامنا المعاصر هذه وسائل وسائل العقاب الجماعي وسيلة من وسائل العقاب - [00:23:37](#) الجماعي يعني هذه القرية مثلا خرج منها مقاوم يتم عقوبة كل القرية حصار كل القرية او هدم البيت الذي خرج منه هذا المقاوم هدم

البيت الذي تسكن فيه لا اقول زوجته ولا ابوه ولا امه لكن تسكن فيه عائلته - 00:23:57

العقاب الجماعي مازا يستهدف العقاب الجماعي ما الغرض منه؟ ان يفتت هذه الرابطة يفتت ما يسمى الحاضنة الشعبية ان يجعل عمل المقاوم او المصلح عملا منبودا الناس تنفر منه اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - 00:24:19

تمام وما ترونه الان في غزة وطبعا هو في الصفة لكن في غزة واضح المراد به العقاب الجماعي لاهل غزة لأن اهل غزة يمثلون حاضنة اجتماعية وهذا يا جماعة الخير - 00:24:46

صارت علوما انا اتذكر اه احد التقارير الاستشارية الامنية التي قرأتها لمستشرقة لم تخني الذاكرة فهي انجليزية الان وقد نسيت اسمها ولو اني يعني اشرفت على ترجمة التقرير ببني - 00:25:03

نقول بأنه المعضلة الاساسية في تعاملنا مع المسلمين او في ازدهار الحركات وهي بتقول لماذا الحركات الاسلامية لا تموت كلما ماتت حركة اسلامية خرج غيرها لأن هناك حاضنة شعبية كلما انهار صف او قتل صف فالحاضنة الشعبية دي عمالة ايه ترددتهم بال المزيد - 00:25:23

فلذلك العمل يجب ان لا يكون بهذه الطريقة ولكن الطريقة هي ان تفصل الحركة عن حاضنتها الشعبية يعني يجب صندوق من الحاضنة الشعبية بان تدخل المحتل الامريكي مثلا او تدخل الحكم الظالم انما تدخل يحاول رعاية مصالحها. وانه هذه الحركة هي التي تؤدي الى انهيار - 00:25:51

احوالهم وانهيار مصالحهم وتأتي لهم بالمصاعب ولذلك لديهم تفريح دقيق دقيق دقيق ده مش اه مش مخلصين للعلم. هم عندهم التفريح الدقيق ده عشان يعرفوا كيف يهزموانا لديهم تفريح دقيق دقيق بين كلمة الارهاب وكلمة التمرد - 00:26:19

يقول لك الحركة الارهابية حركة لا تتمتع بحاضنة شعبية دي الحركة الارهابية حركة لا تتمتع بحاضنة شعبية فلذلك يسهل القضاء عليها. دي الحركة الارهابية. لكن التمرد هذه حركة رفض تتمتع بحاضنة شعبية - 00:26:39

فيالتالي العلاج معها ما ينفعش يبقى علاج امني او عسكري فقط لازم يبقى علاج تدخل فيه السياسة والاقتصاد والتنمية لكي تحاول علاج هذا الموضوع علاج فكرة التمرد ولذلك لو احنا بنبع من منظورهم هم كفريين واجانب - 00:27:00

كل حركة من منظورهم هم. كل حركة ارهابية تحاول ان تصل الى ان تكون تمراذا. تتمتع بحاضنة شعبية لكن كل سلطة وكل احتلال يحاول ان يجعل التمرد ايه؟ يحاول التمرد الـ - 00:27:24

حركة ارهابية لكي يسهل القضاء عليها فهذا احد اهم وسائل يعني احد اهم مقصودات العقاب الجماعي ان تتفتت الحاضنة الشعبية طيب ايها اي المجتمعات اسرع ان تتفتت فيها الحاضنة الشعبية؟ المجتمعات التي تشيع فيها الفردانية ولا المجتمعات المتماسكة - 00:27:39

واضح تمام فلذلك هنا سنرى ان بني هاشم رهط النبي صلى الله عليه وسلم ضربوا مثلا عاليا في التماسك رغم انهم حوصروا وجوعوا لكنهم لم يسلموا نبينا صلى الله عليه وسلم حتى وهم مخالفين لدينه - 00:28:07

تمام طيب من من الامثلة الطريفة انه ابن خلدون كان يفسر سهولة فتح المسلمين للشام والعراق بهذا بهذه الفكرة التي نحكيها وبال مقابل صعوبة فتح المسلمين لبلاد المغرب العربي يقول انه الشام والعراق لانها عانت من تسلط الدولة الفارسية والدولة الرومانية - 00:28:29

فصار اغلب الناس اهل مدن وانصار اهل مدن وامصار القوة موجودة عند من؟ عند الحامية عند الاجهزة العسكرية والامنية المجتمعات هنا مجتمعات تفككت فيها روح الایه؟ القبلية والبداءة والتكتل فيالتالي لما قضي على الحامية - 00:29:09

ثم قضي على الجيش الرسمي سهل فتح البلاد فهي ضربة او ضربتان المسلمين استولوا لكن المسلمين احتاجوا نحو سبعين سنة ليستقر لهم امر المغرب لماذا؟ لانه الدولة الرومانية ما كانتش مسيطرة على المغرب - 00:29:34

يعني كانت مسيطرة على السواحل والمدن في حمييات بسيطة لكن قبائل المغرب يقول ما تزال محفوظة بقوتها وعصبتها فلذلك ما تنتهي قبيلة الا وتأتي اخرى مكانها فيالتالي كان كان المغرب اصعب على المسلمين - 00:29:53



انه المصلح يرى انه تسبب لاهله وقومه في مشهد كهذا النساء والاطفال يصيحون من الجوع صياحا يعني هذا على نفس الحر اشد من العذاب والتعذيب المادي الجسدي ولكن يا جماعة قدر المصلحين قدر اصحاب الرسالة - 00:36:11

لا يمكن لصاحب الرسالة ان يبلغ غايته قبل ان يستكمل قدرته على مواجهة الايذاء البدني وقدرته على تحمل الاذى النفسي تعرفون جميعا قصة اه طالوت وجالوت فضل الناس يتناقصوا معه - 00:36:34

ثم كتب عليهم القتال وتولوا الى قليل منهم لما قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا طيب الذين قبلوا بولايته وانتظموها تحته - 00:36:56

قال ان الله مبتليك بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - 00:37:10

المحن النفسيه اخر المحن المحن النفسيه لذلك الانسان كما يستكمل اعداده البدني من الضروري ان يستكمل اعداده النفسي النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المشهد كان يسمع بكاء الاطفال وبكاء النساء وكان يسمع من خلف الشعر - 00:37:34

لكن ما من بديل وهذا يرجعنا الى المجتمع المتماسك والى الروابط المتماسكة والا كان الناس خرجوا وآكفروا نبذوا النبي نبذوا يعني في عصرنا هذا نبذوا المقاومة طبعا نحن حقيقة نرى في غزة كثيرا من المشاهد التي تذكرنا بهذا الصدر الاول - 00:38:06

ان ترى الصبر والايثار وان ترى الناس في الحصار يأكلون اوراق الشجر ويأكلون الحشائش ويموتون من الجوع في الحديث ما رواه سيدنا سعد بن ابي وقاص قال قمت ببول ذات ليلة فسمعت قعقة تحت بوله. قعقة - 00:38:32

سمع صوت قال فعرفت المكان ثم اتيتها صباحا فاذا هي بقية جلد من بغير فاخذتها فغسلتها ثم وضعتها بين حجرين يعني طحنتها ثم سففتها وشربت عليها الماء وتقويت بها ثلاثة ايام - 00:38:53

ثلاثة ايام على جلد بغير قطعة من جلد البغير اخذناها من تحت بوله يا جهد اسلام لم يأت الى لم يأتنا من فراغ فلذلك يا جماعة الخير النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - 00:39:20

يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء وقال ما يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وفي الحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يصف حال المؤمن - 00:39:50

وما يزال الله يبتليه حتى يكفر عنه سيناته فان بقيت له سينئة زيد عليه في سكرات الموت حتى يلقى الله ولا خطيئة له يخفوا يخفوا عليك البلاء حين تتذكر ان هذه الدنيا - 00:40:09

امر زائل شيء زائل يقول شاعرهم مرت سنون مرت سنون في الصعود وفي الهنا فكأنها من قصرها ايام ثم اثننت ايام حزن بعدها بعد السنين من السعادة والهباء اللي مرت كأنها ايام. ثم اثننت ايام حزن بعدها - 00:40:34

فكأنها من قصرها فكأنها من طولها اعوام مرت سنون في الصعود وفي الهنا فكأنها من قصرها ايام. ثم اثننت ايام حزن بعدها. فكأنها من طولها اعوام سم انطوت هذه السنون واهلها فكأنهم وكأنها احلام - 00:41:03

كل شيء يذهب كل شيء يذهب فما يصدر المرء في يعني في ازمة البلاء ان يعرف ان هذا الامر سيمضي قيل مما يرويه اهل التاريخ قال ملك لاحد الحكماء انقض لي على خاتمي كلمة - 00:41:31

اذا كنت سعيدا فرأيتها يعني حزنت هو لا يقول حزنت انما يقول تحفظت يعني واذا كنت في كرب ورأيتها استبشرت وناقشت له خاتما عليه هذا الوقت سيمضي هذا الوقت سيمضي - 00:41:56

ومنه ومثل ذلك قول نبينا صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكر في قليل الا كثره وما ذكر في كثير الا الواحد لما بيقى في نعيم وهباء يا جماعة ويزكر الموت - 00:42:23

اشعر ان ما هو فيه قليل زائل طيب اذا كان في ضنك وفي كرب ويدرك الموت يشعر ان ما هو فيه من السعة المسلمين قضوا في شعب آفي شعببني هاشم ثلاثة اعوام ثلاثة اعوام - 00:42:44

ثلاثة اعوام في هذا الحال حال الجهد في هذه الثلاثة اعوام لو تأملنا لرأينا انه كان العرب يأتون الى موسم الحج ويصدرون يعني العرب اطلعت على مسألة الحصار ورجعت ولم يرد ان احدهم تدخل ولا توسط - [00:43:08](#)

يعني المسلمين كانوا اشبه ما يكون مثلا الان يعني اشبه بمعتقلين جونتانامو مثلا اللي هو دول الناس الكبار يعني دول امريكا هي اللي سجناتهم ما حدش بيتكلم في الموضوع ده - [00:43:29](#)

يعني مكانة قريش وهيبتها عند العرب كانت لانها تحول دون ان يحاول احد ان يتوسط في هذا زي كده ما هو ما فيش حد يقدر يكلم امريكا في الناس اللي هي اعتقلتهم - [00:43:48](#)

في يعني انقطع يعني انقطع الرجاء الا من الله. انقطع الرجاء الا من الله اهل الحج يأتون ويدهبون. لا لا يستطيع بنو هاشم ان يخرجوا من الشعب لا يستطيعوا ان يخرجوا من الشاب الا في الاشهر الحرم - [00:44:07](#)

طيب اذا خرجموا من الشاب لكي يتجرموا او لكي يتحصلوا على نوع من الطعام هنا يجدون في انتظارهم مفاجأة ابو لهب ماذا يفعل ابو لهب؟ كانت قريش تسبق تسبق الى التجار - [00:44:27](#)

لكي تأخذ منهم بضائعهم فلا يصلوا اليه الى بنى هاشم منها شيء وكان يطوف عليهم ابو لهب فيقول لهم يا معشر التجار زيدوا على اصحاب محمد كي لا يدركوا منكم شيئا - [00:44:49](#)

وقد علمتم ذمتى ومالي ووفائي يعني اي خسارة اي ضرر اي ربح يفوتكم عندي فكان يمر على التجار فيزيدهم ارباحهم ابو لهب لذلك احسن ابو لهب حين تركهم لان العنصر الخائن الموجود داخل الصفوف هذا اخطر ما يكون - [00:45:09](#)

وامتن الله تبارك وتعالى على عباده بأنه المنافقين قال لو خرجموا فيكم ما زادوكم الا خبابا ولا وضعوا خلالكم ببغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم يعني خروج هذه العناصر المفسدة كان خيرا - [00:45:42](#)

فاظظر الى ابي لهب. شف انظر الى الوفاء والولاء ليه النظام والوطن والدولة ماذا يفعل يعنيهم على جوع يعني ما اشبهه الان بحال السلطة الفلسطينية والله السلطة الفلسطينية والأنظمة العربية - [00:46:04](#)

قبل يومين اجتماع ضم قادة جيوش مصر والأردن والامارات والبحرين والاسرائيليين في البحرين فهذا ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم طيب ومع ذلك فالله تبارك وتعالى سنته في خلقه كان يمتن على المسلمين ببعض الامور - [00:46:23](#)

فمما يروى ان رجلا اسمه هشام ابن عمرو ابن الحارت رجل من بنى عامر ابن لؤي لؤي بعيد في نسب النبي تمام ذكرنا في المجلس الاول نسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:59](#)

فهذا رجل من بنى عامر ابن لؤي اعلى من قصي بن كلاب الذين هم يعني نسبوا قريش وحكام آآ نسبوا آآ حكام مكة جزاكم الله خيرا كان يعني يروي اهل المغازي انه كان - [00:47:17](#)

يحمل على بغيره الطعام ثم يأخذه في جوف الليل حتى يجعله امام فم الشعب ويضربه كي يذهب الى الشعر وكان هذا مما يفرج الله به عن المؤمنين احيانا ايضا روي ان آآ حكيم بن حزام حكيم بن حزام هو ابن اخي السيدة خديجة حكيم ابن حزام ابن خويلد - [00:47:38](#)

وهي خديجة بنت كان يذهب اليها بالقمح فمرة من المرات وقع في كمين نصبه ابو جهل اه تذهب بالطعام الى بنى هاشم والله لافضنك في مكة فتدخل في الامر اه - [00:48:04](#)

ابو البختري ابن هشام طبعا السيدة خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبدالعزيز من بنى اسد وحكيم بن حزام بن خويلد ابن اسد تمام؟ وابو البختري بن هشام ايضا من بنى اسد - [00:48:33](#)

كان العصبية هي التي ايضا ايه اتحات له قال فتلاحيا ابو البختري بن هشام مع اه ابو جهل فغلبه ابو البختري ثم كرهوا ان يرى منهم محمد وصحابته هذا طبعا اتنين من كبار كفار قريش - [00:48:53](#)

يعني ايه يعني كرهوا لكن القصد هنا انه النبي صلى الله عليه وسلم او يعني ما كان من الفرج الذي كتبه الله تبارك وتعالى في مثل هذه الامور. طيب مضت ثلاثة - [00:49:14](#)

سنوات انقطع فيها الرجاء الا من الله تبارك وتعالى وما كان امام النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يدعوه. ولذلك هناك حادثة في السيرة بعض علماء السيرة جعلها في هذا الوقت - 00:49:28

وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش فقال اللهم اعني عليهم بصيني يا صيني يوسف يعني اعني عليهم مجاعة بازمة طبعا هذا محتمل يا جماعة الخير ان يكون في هذا الوقت لامرین - 00:49:47

الامر الاول هو ان قريشا فعلا جعلت المسلمين منبني هاشم في مجاعة والامر الثاني ما كنا ذكرناه في المجلس الماضي من ان قريشا كانت استعجلت العذاب ويستعجلونك بالعذاب واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. فوارد جدا - 00:50:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة ان يدعو عليهم ذكرنا انه مسألة القوة هذه مسألة مؤثرة جدا في حالة داعية وفي حال المدعوين وفي حال آآ يعني حتى - 00:50:35

الكلام الذي يدور ويراقب ولذلك قلنا ان بعض اكتر الناس لا يفهم الا عبارة ائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. هذه هي العالمة الوحيدة التي يؤمنون بها ائتنا بما تعددنا - 00:50:51

وارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فمن الوارد ومن يعني الراجح ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش في هذه الايام وحتى دعوة النبي في قوله اللهم اعني عليهم. طبعا هذه الرواية ثابتة هي في البخاري ومسلم - 00:51:11 لكن زمنها هذا الذي نرجح فيه. يعني متى كان هذا الذي نتكلم في ترجيحه الان تمام فاستجاب الله دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فاصاب القوم جدب ومجاعة فصاروا اهل قريش - 00:51:31

يأكلون الميّة والعناظ والمدم ويرى الواحد منهم فيما بينه وبين السماء دخانا من شدة الجهد والجوع لان الدخان يغشاه ولذلك جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انك تدعوا الى صلة الارحام فادعو ربك ان يفرج عنا ما نحن فيه ونحن لك - 00:51:49

مؤمنون وفي ذلك نزل قول الله تعالى ترقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكتشف عنا العذاب انا مؤمنون اني لهم الذكرى يعني كيف هذا؟ وقد جاءهم رسول مبين - 00:52:20

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون الرسول مبين مبين وقالوا مجنون انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون يعني عائدون الى الكفر وقد كان كشف الله عنهم العذاب وعادوا الى الكفر لم يؤمنوا - 00:52:43

يوم نبطش البطasha الكبرى انا منتقمون وسيدنا عبدالله بن مسعود يفسر الآية فيقول البطasha الكبرى يوم بدر اليوم الذي فنيت فيه رؤوس القرشيين تمام بعد ثلاث سنوات جاء الفرج من حيث لا يحتسب احد - 00:53:12 من هذا الرجل الذي ذكرنا اسمه قبل قليل هشام ابن عمرو ابن الحارث من بنى عامر بن لؤي هذا رجل كان يقول يقول ابن هشام يقول ابن اسحاق يعني مما هذبه ابن هشام - 00:53:37

يقول انه كان ابن اخي نصلة ابن هاشم لامه. قربة بعيدة تمام لكنه اكثرا لكونه اكثرا الذين سعوا في نقض هذه الصحيفة ماذا فعل هشام ابن عمرو ابن الحارث؟ هو طبعا ذو شرف في قومه لكنه بالنسبة للقرشيين - 00:53:53

والكبار فيهم لا يملكون شيئا طيب ماذا فعل هشام ابن عمرو ابن الحارث ذهب الى رجل اسمه زهير ابن ابي امية المخزومي زهير بن ابي امية المخزومي يا جماعة زهير ابن ابي امية ابن المغيرة - 00:54:18

ابو جهل اسمه ايه عمرو ابن هشام ابن المغيرة وسيدهم كان الوليد ابن المغيرة اللي هو ابو خالد ابن الوليد. تمام؟ فهو يتلقى مع ابي جهل في جده تمام؟ يعني هو ابن عمه - 00:54:41

هو زهير بن ابي امية اخته هي ام سلمة. هند بنت ابي امية وهي التي ستكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد لكن هي في ذلك الوقت كانت زوجة ابي سلمة. رضي الله عن صحابة النبي اجمعين - 00:54:59

طبيب زهير ابن ابي امية اذا من بنى مخزوم لكن كانت عمتها عاتكة بنت عبدالمطلب كانت امه عاتكة فهو ابن عممة النبي صلى الله عليه

وسلم يبقى هو مخزومي من جهة الاب - 00:55:16

واخواله منبني هاشم طيب هشام ابن عمرو ابن الحارت ذهب الى زهير وقال له يا زهير اترضى ان تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك جوعى وهلكى حيث علمت - 00:55:31

والله لو كانوا اخوال ابي الحكم ثم اردت منه مثل ما ارادت منه اجابك اليه الذكاء في موضعين الموضع الاول انه اختار رجلا منبني مخزوم ولم يختار رجلا من قبيلة اخرى كي لا تكون كأن الامر قبيلة تجاه قبيلة - 00:55:55

اختاره منبني مخزوم المسألة داخلية. لكن اختار منبني مخزوم من له صلة رحم قوية وقريبة ببني هاشم زهير بن ابي امية قال ويلك وما افعل وانا رجل واحد؟ - 00:56:23

ابو جهل برضه يا جماعة احنا لا ننسى ابو جهل رأس الكفر عون هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال وما افعله وانا رجل واحد قال انا معك - 00:56:39

قال ابغنا ثلاثة برضوا احنا الاثنين مش هنعرف ايه مش هنعرف نتصرف في الموقف ده طيب فذهب الى المطعم ابن عدي المطعم ابن عدي.

المطعم ابن عدي ابن نوبل ابن عبد مناف يلتقي مع النبي فيه - 00:56:56

عبد مناف. احنا ذكرنا النبي هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف طيب صاحبنا ده اسمه المطعم ابن عدي ابن عدي ما انام ذهب الى المطعم ابن عدي - 00:57:16

وقال يا مطعم ارضيت ان يهلك بطنان منبني عبد مناف وانت ترى وتشهد يعني ايه بطنان منبني عبد مناف اللي هم بنو هاشم وبنو المطلب تذكرون يا جماعة لما - 00:57:31

في المجلس الاول لما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم النبي محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب عبد المطلب هذا ذكرنا انه اسمه شيبة ليس اسمه عبد المطلب اسمه شيبة كان لديه خصلة بيضاء في شعره فسمى شيبا - 00:57:54

طيب شيبة هذا ولده هاشم خرج من مكة تزوج في المدينة من سلمى بنت عمرو منبني النجار وخرج الى تجارته في غزة ومات في غزة. ولذلك تسمى غزة هاشم - 00:58:13

طيب الولد كبر مع امه وعند يعني آهل امه اخواله يعني منبني النجار فلما ذهب المطلب اخوه لكي يقدم به الى مكة اردهه وراءه لما رأه الناس ظنوا انه اشتري عبدا - 00:58:32

فسمي عبد المطلب وهو يقول لهم هذا اخي بس هو خلاص ايه سمي عبد المطلب طيب اذا يهلك يهلك بطنان منبني عبد مناف وانت شاهد له هو بنو هاشم وبنو المطلب - 00:58:49

والله ده كلام هشام ابن عمرو للمطعم ابن عدي والله لان تم لهم هذا لو الموضع ده تم وهلكوه ليكونن سراعا اليها فيما سواه دلوقتني منبني عبد مناف دلوقتني - 00:59:10

لو هذه القبائل وعلى رأسهابني مخزوم الذين يتزعمهم ابو جهل لو انهم استطاعوا ان يهلكوا بطنين عائلتين من عبدي مناف سيكون اسهل عليهم فيما بعد ايه ان يهلكوا بقية البطنون - 00:59:29

الارض دخل اليه من مدخل القبلية والحمية وابو طالب في القصائد التي قلناها كان يضغط على هذا لما قلنا جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا هو دلوقتني ابو طالب دخل معه بطننا ولكنه كان يريد ان يدخل معه بنو عبد مناف. بنو عبد مناف - 00:59:49

منهم بنو عبد شمس طبعا بنو عبد شمس اللي هو آآ منهم الان ابناء شيبة عتبة ابن ربيعة وشيبة عتبة ابن ربيعة عتبة ربيعة وشيب ابن ربيعة ومنهم بنو امية - 01:00:12

تمام اللي منهم ابو سفيان صخر بن حرب بن امية ومنهم نوبل ما هو عبد شمس ونوفل الاثنين بنو عبد مناف فهو دخل معه بطنان وارد ان يدخل معه بون عب نفلة لكن هؤلاء امتنعوا - 01:00:29

فلذلك قال جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شرعا جلا غير اجل ومن ضمن الكلام كان من ضمن القصيدة كان يكلم المطعم ابن مطعم ابن عدي يقول له امطعم - 01:00:43

امطعم اني لم اخذلك يعني انا لم اخذلك بنجدة في كل مرة كان لديك شيء عزيز يستدعي النجدة انا كنت موجودا. امطعم اني آآلم  
اخذلك بنجدة ولا عند تلك المغنميات الجلائل - 01:00:59

امطعم ان القوم ساموك خطة فان اوكل فلست بوائله. يعني لو انه هلك هؤلاء فانت كمان ايه لن تنجو مطعم بن عدي يعني كانه  
كان محجا ايضا لابي طالب عنده من الدلائل ومن الاياتي - 01:01:21

ولكلمة هشام ابن عمر ابن الحارث قال وما افعل وانا رجل واحد بعينا ثانية قال قد وجدت من قال زهير ابن ابي امية قال ابغنا ثالثا  
قال وجدت من انا؟ قال ابغنا رابعا - 01:01:42

فذهب الى ابي البختوري بن هشام ذكرناه قبل قليل من بنى اسد تمام ابو البختوري ابن هشام ابن الحارث ابن اسد ابن عبد العزى ابن  
قصي ذهب اليه فقال له نحو من هذا الكلام فقال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة ابن الاسود - 01:02:00

وايضا زمعة بن الاسود بن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ايضا من بنى اسد. يبقى الان لدينا شخصية من بنى مخزوم زهير  
بن ابي امية لكن ملتصق - 01:02:21

من بالنبي صلى الله عليه وسلم من خلال اخواله الشخصية الثانية من بنى عبد مناف مطعم بن عدي بن عبد مناف وشخصيتين من  
بني اسد واصحابنا اللي هو ادار هذا الموضوع هشام ابن عمرو الحارس ده اللي هو ايه - 01:02:39

بعيد فاتفقوا ان يتلقوا عند مكان دبروا امورهم نسقوا الموقف. ذهبوا لل يوم الآخر. صباح اليوم قال زهير دعوني اكون اول  
من يتكلم طبعا لابد من ترتيب الامر فطاف بالبيت سبعا - 01:02:56

ثم قال يا معشر قريش ارضيتم ان تأكلوا الطعام وتنكحوا النساء وبنوا هاشم جوعي وهلكي حيث علمتم؟ والله لا اقعد حتى شق هذه  
الصحيفة الظالمة مين اول واحد يرد عليه - 01:03:16

ماسك الملف مباشرة قال وكان في ناحية المسجد اه جاي من هناك لكن اه وقال كذبت والله لا تشق وقام زمعة الاسد قال لا والله بل  
انت اكذب ما رضينا بها حين كتبت - 01:03:40

وقام ابو البختوري قال صدقتك وكذب من قال غير ذلك انا لم نرضى بما كان فيها وقام المطعم بن عدي فقال مثلهم فقام اخر واحد  
مين هشام ابن عمرو ابن الحارس اللي هو اصلا - 01:04:01

منبع هذا الموضوع وهذا يدل على يعني طبيعة مكانته ابو جهل هذا امر دبر بليل وتصور فيه في غير هذا المكان طبعا هو زكي لا  
شك لانه فعلها امر دبر بليل - 01:04:20

بس تلمح ايضا من الكلام انه استدرك الموقف لانه هنا انت خد بالك لو انت حطيت نفسك مكانه ابو جهل فوجئ وهو يقول كذبت  
باربع شخصيات ورا بعض يقولون له بل انت اكذب - 01:04:43

لو انت في هذا الموقف تخشى انه لو سكت بعد شوية انه يكون الاربعة دول مش نهاية المطاف. يبقى في ايه؟ في سلسلة اخرى ان  
تسبق الى نقض الصحيفة الان خير من ان - 01:05:06

ينفلت الموقف تمام فهو صحيح قام وقال هذا امر دبر بليل وتشاور فيه في غير هذا المكان وكان هذا ايدانا بانه خضع واستسلم  
لمسألة شق الصحيفة تمام طيب هنا رواية اخرى في مسألة شق الصحيفة - 01:05:24

رواية تقول بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه ابي طالب ان الله قد اوحى الي ان الارادة القردة يعني دودة الارض ان الارضة  
اكلت هذه الصحيفة الا ما فيه اسم الله - 01:05:49

تمام في خلاف في الرواية دي صغير كده ان الارضة اكلت اسم الله لكي لا يجتمع اسم الله مع ايه؟ مع ما في هذه الصحيفة من الزور  
والباطل. يعني هذا او هذا خلاف بسيط - 01:06:11

قال ابو طالب اربك اخبرك بهذا؟ قال نعم قال اجلس فوالله لا يدخل عليك احد وكأنه عمل حراسة على النبي صلى الله عليه وسلم  
لكي لا يتسرّب الخبر ثم مضى الى المسجد - 01:06:26

فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان ربه اخبره انه سلط الارض على هذه الصحيفة فاكملت ما فيها من الزور والباطل الا اسم

الله فان كان ابني صادقا - 01:06:41

نقضنا هذه الصحيفة وتخليتم عما فيها من ظلمنا واذانا وان كان كاذبا اسلمناه لكم هل انصفت قالوا قد انصفت عندئذ قاموا ودخلوا الكعبة فوجدوها كما قال ابو طالب طيب هاتان الروايتان - 01:07:03

علماء السيرة قالوا بان ابا طالب كان جالسا في المجلس وسمع قول الناس اللي هو هشام ابن عمرو ابن الحارت وزهير ابن ابي امية حتى اذا انتهوا قال ابو طالب هذا الكلام - 01:07:34

هذارأي بعض علماء السيرة وبعضهم يقول بل جاء ابو طالب فقال كلامه فلما رأوها كذلك خرج هؤلاء الرهط فقالوا مقالتهم يبقى ايهمَا كان البداية موضع خلاف. لكن الخلاصة ان مجتمع الموقفان على نقض هذه الصحيفة - 01:07:53

وصدق يعني كان ابو جهل وكان كفار مكة في هذه اللحظة في حالة يعني لا شك في غاية السوء والكرب لانه الارضة اكلت هذه الصحيفة من جهة وهذا فيه تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة. ومن جهة اخرى تفكك الحلف القرشي الذي كان يريد العقاب الجماعي لبني هاشم - 01:08:19

تمام في بهذا الشكل نقضت الصحيفة وخرج المسلمين. طيب هنا طبعا نحن نستفيد من هذا ان الله تبارك وتعالى قائم موجود حاضر لانه اذا تأملت في سبل النجاة لم يكن يمكن ان ترى - 01:08:45

طريقة هشام ابن عمرو ابن الحارت اذا كان عبد شمس ونوفل وابو لهب كانوا في الاعدادي والمحاصرين فكيف يمكن ان تخيل ان يأتي الفرج من رجل من بنى عامر بن لؤي - 01:09:15

بعيد يعني نبينا صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي الجد العاشر - 01:09:34

طب احنا عندنا ابن عبد ابو لهب ابن عبد المطلب محاصر عندنا جماعةبني عبد منافبني عبد شمس المحاصرين ان يأتيك رجال يتلقى في الجد العاشر ولذلك هنا ربما يسأل بعض الناس السؤال طيب لماذا لم يأتي الفرج بعد شهر شهرين - 01:09:49

بعد ست شهور وبعد سنة لماذا ظل ثلاث سنوات ماذا نرجع به الى ما كنا ذكرناه قبل ذلك الله تبارك وتعالى لا يعجل بعجلة احد. والله تبارك وتعالى تدبیر خذها قاعدة - 01:10:13

لن تعرف حكمته الا لو كان عندك علمه من منا يمكن ان يفهم حكمة الله لا يمكن ان نفهم حكمة الله الا لو كان لدينا علم الله احيانا واحد بيتحقق مع مراته مع عياله في البيت - 01:10:34

يبقى عايز يعمل حاجة تاني والولد عايز يعمل حاجة تالتة بس انت في حسبة معينة في دماغك ما ينفعش معها الا ما تريده صحو هذه في امور بسيطة - 01:10:59

احيانا شريك اللي في العمل يعني خلاصة لان تعرف حكمته الا لو كان لديك علم ولن تدرك رحمته الا لو كان لديك قدرته الله ارحم الرحيمين لانه اعظم القادرين - 01:11:13

جل وعلا فلابد الله تبارك وتعالى حين نرى ان الله قد جعل افضل عباده في الجهود والكرب ثلاث سنوات لابد ان نفهم الحكمة من ذلك الرسالة الشريفة كما قلنا قبل ذلك انه لا لا توجد رسالة لا توجه دعوة تصل الى الناس بدون تضحيات. لا لا يمكن لا يمكن - 01:11:36  
لا تصل فكرة الى الناس بدون تضحيات. لا تصل فكرة الا على اكتاف الرجال الاشداء الاقوياء الخلص الذين اخلصوا لفکرتهم بما في ذلك الافكار الفاسدة. بما في ذلك الافكار الفاسدة - 01:12:06

حتى الافكار الفاسدة التي انتشرت وذاعت هذه كانت بدايتها من مغامرين واقوياء وتحملوا الرفض الاجتماعي تحملوا كل المقاومة التي ترفض افكارهم فكيف بأشرف رسالة وشرف دعوة الامر الثاني يا جماعة الخير - 01:12:25

كم في تجارب البشر من قصص يكون الرجل فيها مخلصا مؤمنا متديننا زاهدا حتى اذا ذاق طعم السلطة وطعم المال وطعم الجاه انقلب على عقبه كثير كثير آآ علماؤنا يقولون اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة - 01:12:52

آخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة فلذلك كلما تعرض الداعية لمثل هذه المواقف التي تنشئ في نفسه الزهد تنشئ في

نفسه الاخلاص تنشأ في نفسه الرغبة في الآخرة التخلی عن الدنيا - [01:13:19](#)

كلما كان الدعاة على هذا المثال كلما كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة. ولذلك هؤلاء الناس الذين حوصروا هم الذين فيما بعد فتحت عليهم كنوز الدنيا ولم تغيرهم رأى عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينام على حصير اثر في جنبه بک عمر - [01:13:43](#)  
وقال النبي صلی الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر؟ قال يا رسول الله ننام على الحصير يؤثر في جنبك وكسرى وقيصر ينامون على الحرير والديباج قال يا عمر لا ترضي ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة - [01:14:08](#)

قول النبي صلی الله عليه وسلم من لما مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل في ظل شجرة ثم المعانی المعانی وسيدنا عمر نفسه سيدنا عمر لما رأى الكنوز قد جاءت اليه - [01:14:26](#)

فتوجه كنوز كسرى كنوز الشام بک سيدنا علي قال ما يبكيك يا امير المؤمنين واليوم يوم فرح نصر الله فيه الاسلام والمسلمين قال اخشى ان تكون فتنۃ وان يبتلينا يبتليني الله - [01:14:47](#)

بما لم يبتلي به من كان خيرا مني ابا بكر رضي الله عنه سيدنا عمر شاف الاموال وايه خشي على نفسه سيدنا علي كان يقول يا دنيا غري غيري الي يتشفوتي ام الي تطلعتي - [01:15:11](#)

هذه النفوس التي صهرت في المحنۃ حتى نما فيها الاخلاص والزهد هي النفوس التي لم تتأثر حين فتحت عليها الدنيا حين جاءتها الكنوز كانوا يتعاملون معها كأنها الخزف البالی الفاني - [01:15:32](#)

فلذلك حين ترى ان الله تبارك وتعالى اقتضت حكمته ان يبقى صحابة ان يبقى النبي وصحابته في هذا الكرب والجهد ثلاث سنوات اعرف ان الله تبارك وتعالى اراد لهؤلاء القوم خيرا - [01:15:54](#)

واراد لهم ما لا تسعه عقول الناس من الحكم طيب فإذا خرج المسلمين من من الشعب اه قبل ان اذهب الى مسألة خروج المسلمين من الشعب من اللطائف هنا ان نتكلم عن مصائر الرجال الخمسة - [01:16:10](#)

اما هشام ابن عمرو ابن الحارت وقد اسلم بعد فتح مكة واعطاه النبي صلی الله عليه وسلم من غنائم حنين نحو مائة من الابل مئة من الابل تشبه مئة سيارة - [01:16:41](#)

ثروة يعني في ذلك الوقت واسلم كذلك زهير بن ابي امية وهو ايضا اسلم في الفتح او بعد الفتح وبقية الثالثة ماتوا على شركهم فاما المطعم ابن عدي فقد مات قبل بدر - [01:17:03](#)

وذکرہ النبي صلی الله عليه وسلم في بدر حين آسر اسرى المشركين وقال لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنی لوهبتهم ایاه وابو البختوري بن هشام - [01:17:23](#)

خرج يقاتل المسلمين في بدر. ونهى النبي صلی الله عليه وسلم عن قتلهم تمام لكن وبالفعل كان يمكنه ان يؤسر لكن ابو البختوري اصر الا يؤسر فقاتل حتى قتل ومثله ايضا زمعة بن الاسود - [01:17:42](#)

ان الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق له ولا ريب كنت ذكرت لكم مسألة انه ان انه ما من داعية الا ويستفيد من القوانین الجاهلية. يجب ان اقول ايضا انه اهل الجاهلية ليسوا على مرتبة واحدة - [01:18:06](#)

يعني في قريش مثل ابی جهل ومثل ابی هب فيهم ايضا اسمه هشام ابن عمرو ابن الحارت اسمه زهير ابن ابی امية مثله ابو البختوري ابن هشام وهكذا لابد للداعية لابد لصاحب الرسالة - [01:18:32](#)

ان يكون عارفا بمراتب ودرجات هؤلاء الناس والا عامل الجميع على سوية واحدة وهذا ما لا يصح لا في حکمة الدعوة ولا حتى في البصر بالناس ان تعرف الناس - [01:18:53](#)

وذكرنا في المجلس الماضي ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحباب هذين الرجلين اليك. فهو كان هناك شخصيتان بارزتان عرف النبي ان لو اسلم احدهما كانت قفزة للمسلمين - [01:19:11](#)

خرج النبي صلی الله عليه وسلم من الحصار لبدأ مرحلة اخری الحصار هذا استمر ثلاث سنوات وبدأ في المحرم من السنة السابعة للبعثة فاذا هو انتهى في السنة العاشرة في مطلع السنة العاشرة للبعث - [01:19:27](#)

هذه السنة العاشرة يطلق عليها بعض العلماء عام الحزن لاما عاوموا الحزن لأن النبي صلى الله عليه وسلم وجد فيها اربع مواقف شديدة طبعا انتم عارفين منها وفاة خديجة وفاة ابي طالب - [01:19:50](#) -

وبقي موقفان نستكملاهما ان شاء الله في المجلس القادر اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:20:19](#) -